@ 203 @ % ( أحنّ إذا جنّ الظلام تشوّقاً % إلى زمن بالقرب زاد تألّقا ) % % ( وأقطع ليلي ساهراً متفكراً % لعل زمان الأنس يسعف باللقا ) % | قلت وله ديوان شعر أكثر ما فيه ألغاز وكان له فيها باع طويل فمن ذلك قوله % ( غزالة في بردها رافله % تقتنص الأسد من القافله ) % % ( في حرم الأمن وقد خلتها % قائمة بالفرض والنافله ) % % ( قلت لها رقي فقالت لمن % كأنها عن مطلبي غافله ) % % ( ثم انثنت تلغز لي باسمها % لغزاً به أفكارنا كافله ) % % ( ما اسم خماسي وتصحيفه % شبه بدور لم تكن آفله ) % % ( في سنة المختار خير الورى % بيانه وهي له شامله ) % % ( في سنة نبه متسيقظاً % وإن تشا في سنة كامله ) % | ومن قوله أيضاً % ( وحق حمرة خدٍّ % تثير بالقلب جمره ) % % ( تطفي لجمرة ثغر % بيضاء في الكاس حمره ) % % ( تجلى لخمرة فضل % تزيد بالشرب خمره ) % | ومن نثر له جواب لغز في الحوراء كتب به للوارثي المصري الآتي ذكره قريباً أجدت أيها الجهبذ الهمام وحليب بجواهر زواهر الدرر أجياد الكرام واستجليت على منصة فكرتك حور الجنان واستخليت بها في مقاصير الحسان فافتر ثغر حسنها للقياك وروت لك رواية بشر عن الضحاك فصابح ا صباحة وجهك بوجهها الحسن ولا زالت تخدمك المعاني بأنضر فنن وله ملغزاً في أشهب ما علم مفرد مركب وضع لحيوان يركب إن رفعت رأس زمامه دل على اسم جمع نارى في التزامه إن أتيت برأسه إلى قدامه فاستعذ با من سهامه مع أنه على حقيقة الانفراد إمام تزيد فيه اعتقاد وتفتدي بأمره ونهيه وعدله وقد شهد العلماء بفضله خصوصاً أهل مذهبكم الشريف ولا يحتاج إلى تعريف وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف وأرخ موته عبد البر الفيومي بقوله بجنة الفردوس أحمد يقيم .

أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصائغ الحنفي المصري الشيخ الرئيس الطبيب الفاضل أخذ العلوم عن الشيخ الإمام علي بن غانم المقدسي والإمام الفهامة محمد بن محيي الدين بن ناصر الدين التحريري وولده الرئيس الشهير